

«ملحق العدد 68»

ملحق العدد 68 يوم الأربعاء 1 ربيع الأول 1446هـ الموافق 4 سبتمبر/ أيلول 2024م

1

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

مستودع الجثث ، بقلم : خالد جهاد صيا حين

تقدم أحمد بطلب للحصول على وظيفة في إحدى الشركات بهدف تأمين مصروفا ته والزواج.

طلب منه مدير الشركة تقديم سيرته الذاتية ليتم قبوله .

وفي اليوم التالي ، عاد أحمد وقدّم سيرته الذاتية ، ووافق صاحب الشركة على توظيفه وحدد له موعداً للبدء في العمل يوم الأحد القادم الموافق 2024/9/8.

ثم غادر أحمد .

وبعد مرور أسبوع ، بدأ أحمد عمله رسمياً .

ولكن أحمد لم يكن يعلم ما ينتظره في الأيام القادمة.

عند بداية عمله ، تسلم جهازًا إلكترونيًا (حاسوبًا) ،وبدأ العملاء يتوافدون عليه ،مما زاد



من الضغط عليه في بداية أيا مه الأولى في الشركة.

أصبح أحمد في ضغط نفسي ،ولم يكن يتوقع أنه في بداية دوامه سيحدث له ذلك .

لكنه أصر على الاستمرار في العمل حتى يؤمن مستقبله .

كان أحمد يبدأ دوامه من الساعة الثامنة مساءً حتى الساعة الرابعة عصراً ،وكان يمر بأصعب أيام حياته .

وبعد فترة ، تقدم أحدهم للتوظيف في الشركة واسمه نادر ،وتم قبوله .

وكان أول من تعرف عليه في الشركة هو أحمد .

نادر: السلام عليكم ورحمة الله وبركا ته .

أحمد : وعليكم السلام ورحمة الله وبركا ته .

نادر: هل أنت موظف جديد أم قديم؟

أحمد : موظف جديد ، هذا هو الأسبوع الثاني لي

مستودع الجثث ، بقلم: خالد جهاد صيا حين

نادر: حسنًا ، هل يمكنك أن تشرح لي عن العمل ؟

أحمد : تفضل ، لكن يفضل أن نتحدث بعد الدوام في الكافيه ، حيث يمكننا مناقشة الموضوع هناك.

نادر: حسنًا ، إن شاء الله.

وبعد انتهاء الدوام ، ذهب أحمد ونادر إلى أحد الكافيهات ليتناقشا في موضوع العمل .

نادر: في البداية ، أعتذر لك لأنني لم أتعرف على وجهك الكريم.

أحمد : لا عليك ، أنا اسمي أحمد ، أسكن في الضاحية ، عمري ثلاثة وعشرون عامًا .

نادر: عاشت الأسماء ، حياك الله صديقي أحمد .

أحمد : ربّي يسعدك ويحييك.

نادر: أنا اسمي نادر، أسكن في الضاحية أيضًا .

أحمد : تشرفت بك صديقي .

نادر: الشرف لي والله ، وأرجو أن تخبرني عن موضوع العمل .

أحمد: تمام ، بمجرد أن تقدمت طلب مني المدير سيرة ذاتية ، وفي اليوم التالي قدمتها ووافق عليها ، وبداية دوامي كان عليّ من بين كل الموظفين ضغط كبير ، وصدقني لم أكن أتوقع حدوث هذا الأمر ، كان من المفترض أن أتعلم كل شيء من قوانين وبرمجيات وإدخال معلومات ، ولكن للأسف كان الدوام رسمياً وكأنه صار لي سنين أعمل هنا ، وحسيت بتعب وضيق ، وحسيت بكل ضغوطات العالم فوق رأسي .

نادر: يا حبيبي ، الله يهون عليك يا رب ، ولكن الأمر عجيب كيف حدث هكذا ، ولكن هناك شيء خاطئ في الموضوع والفكرة لا تستقر في ذهني ، فالمفروض كما ذكرت في الأسبوع الأول يجب أن تتعلم أساسيات الشركة ، فكيف حدث معك هذا؟

أحمد : صدقني لا أعرف.

نادر: طيب ، يعني على حديثك أستمر أم أنسحب؟

أحمد : لا أدري ما أقول لك ، ولكن استمر ربما يكون نصيبك أفضل من نصيبي .

أخذ نادر بكلام أحمد ، واستمر في التوظيف وبدأ في عمله في اليوم الثاني ، ولكن كان نصيبه مثل نصيب أحمد ، وكان بداية عمله صعبة جداً ، ولم يستطع التحمل .

وبعد مرور أسبوعين متعبين من العمل ، ذهب نادر إلى مكتب أحمد ليُشرح له عن الموضوع ويفضفض له عن المواقف التي تحصل معه ، وعن تعامل مدير الشركة معه بأسلوب غير لائق .

أحمد : والله يا صديقي مشكلتك مثل مشكلتي ، ولكن ماذا نفعل ؟ الله يعيننا .

نادر: ولكنني تعبت يا أحمد ، المكان غير مناسب لي.

أحمد : بعين الله يا صديقي ، إذا بقي الحال هكذا نغادر المكان.

نادر: إلى متى يعني؟

أحمد : والله لا أعرف ، لوقتها فرج ورحمة.

وفجأة دخل المدير دون أن يطرق الباب ، وبدأ يوبخ أحمد ونادر لأنهما يتحدثان في وقت العمل وجرحهما بكلامه .

المدير: نادر، مكتبك لا تتحرك منه ، لا أنت ولا أحمد انصرف إلى مكتبك بسرعة.

نادر: تمام يا مدير.

المدير: أي موظف أجد عنده موظفًا آخر لا يلوم إلا نفسه ، مفهوم؟ كل واحد إلى مكتبه بسرعة.

بعد ما حدث هذا الأمر، قدم أحمد ونادر الاستقالة من الشركة ، ولكن المدير رفض حتى يجد بديلًا عنهما .

وبعد انتهاء الدوام ، دعا أحمد نادرًا إلى منزله لكي يبحثا عن موظفين بديلين.

قال نادر لأحمد: "ما الحل يا أحمد؟ إلى متى سنستمر هكذا والمدير مصرّ على عدم الاستقالة؟"

أجابه أحمد : "ابحث أنت عن بديل لك ، وأنا سأبحث عن بديل لي" .

قال نادر: "وماذا لو لم نجد؟"

مستودع الجثث ، بقلم : خالد جهاد صيا حين



أجاب أحمد : "إن شاء الله سنجد" .

بدأ الصديقان البحث عن بديلين لهما ، ولكن دون جدوى.

وبينما هما يبحثان ، التقيا بشاب يدعى سالم كان يبحث عن عمل .

عرض أحمد عليه الوظيفة ، ولكن بعد أن شرحا له الأوضاع في الشركة ، تراجع عن قبول العرض.

المفاجأة والمصيبة:

في اليوم التالي ، طلب المدير من نادر وأحمد الحضور إلى المستودعات بعد انتهاء الدوام.

وعندما وصلا إلى هناك ، أغلق الباب عليهما وتركهما في الظلام.

فجأة ، ظهر رجل غريب قام بسحب أحمد وربطه ، ومن الخوف أغمى على نادر، ثم قام بنفس الشيء مع نادر.

النهاية المأساوية:

استيقظ نادر من إغماءته ليرى ما حدث لأحمد ، فوجده مقتولاً.

وهو يشعر بصداع شديد وغموض يحيط به ، حاول أن يتذكر ما حدث ، ولكن صورة أحمد المقتول كانت تتجلى أمام عينيه ، مما زاد من رعبه .

كان المكان مظلماً وبارداً ، ورائحة كريهة تملأ الأجواء.

نادر: بصوت مرتعش أحمد ! أين أنت ؟

أجبني !

لكن لا شيء كان يجيب .

حاول النهوض ، لكنه شعر بضعف شديد في جسده.

تذكر أنه كان في المستودع مع أحمد ، وأنهما كانا يبحثان عن بديلين لمغادرة الشركة.

لكن الآن ، الأمور قد تغيرت تماماً .

في تلك اللحظة ، سمع صوت خطوات تقترب منه .

كان رجل غريب يرتدي ملابس داكنة ويبدو عليه القسوة.

الرجل يبتسم بسخرية: استيقظت أخيراً ، كنت أعتقد أنك ستظل نائماً إلى الأبد .

نادر: بصوت متقطع ماذا تريد منا ؟ لماذا فعلت هذا بأحمد ؟

الرجل يضحك: أحمد لم يكن له مكان هنا ، لقد كان عبئاً على الشركة ، مثلك تماماً .

شعر نادر بالخوف يتسلل إلى قلبه ، وبدأ يتذكر كيف أن المدير كان دائماً غاضباً وكيف أن الأمور في الشركة كانت تسير بشكل غريب.

نادر: بصوت ضعيف هل أنت من أرسلته ؟ هل أنت جزء من كل هذا؟

الرجل يقترب منه : أنا فقط أنفذ الأوامر، المدير هو من قرر أن يتخلص منكما ، لم يكن لديه خيار آخر.

في تلك اللحظة ، أدرك نادر أنه كان في فخ قاتل .

مستودع الجثث ، بقلم: خالد جهاد صيا حين

حاول أن يتذكر أي طريقة للهروب ، لكن اليدين اللتين ربطتا كانت مشدودة بإحكام.

نادر: يصرخ ساعدوني ! أيها الناس ! لكن صوته كان يضيع في الظلام.

فجأة ،شعر بشيء حاد يلمس رقبته .

الرجل بصوت هادئ: لا تتعب نفسك ، لن ينجو أحد هنا .

في لحظة واحدة، شعر نادر بأن الحياة تتلاشى منه ، تذكر أحلامه بالزواج وبناء مستقبل سعيد ، لكن كل ذلك تبدد في لحظة واحدة.

عندما استيقظت المدينة في صباح اليوم التالي ، كان المستودع مغلقاً ، ولم يكن هناك أي أثر لأحمد أو نادر.

بدأ الناس يتساءلون عن غيابهما ، لكن لا أحد كان يعلم ما حدث وراء تلك الأبواب المغلقة.

ومع مرور الأيام ، بدأت الشائعات تنتشر حول اختفائهما ، لكن الحقيقة كانت أكثر ظلمة مما يمكن تصوره.

في النهاية..

بقي المستودع شاهداً على مأساة حدثت في ظلام الليل ، تاركًا وراءه سؤالًا واحداً: من سيكتشف ما حدث هناك؟

يجب علينا أن نكون حذرين في اختيار مكان عملنا ،وأن نتحقق من سلامته وأمانه

ولا يمكننا حماية أنفسنا من كل المصائب ، ولكن يمكننا أن نستعد لها بالتقوى والصلاح ، وأن نتوجه إلى الله بالدعاء والاستغفار.

ويجب علينا أن نتوكل على الله في كل أمورنا ، وأن نسعى جاهدين في تحقيق أهدافنا ،ولكن دون أن ننسى أن التوفيق بيد الله وحده.

القتل جريمة عظيمة ، الإسلام يحرم قتل النفس البشرية بغير حق ، والقتل الغادر يعد من أشد أنواع القتل إثماً.

{وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا}



* التوحيد والقتل والزنا: هذه الآية الكريمة تربط بين ثلاثة أمور أساسية في الدين الإسلامي:

* التوحيد: أي الإيمان بالله وحده لا شريك له .

* حرمة النفس: أي عدم قتل النفس البشرية بغير حق .

* حرمة الزنا: أي الابتعاد عن الفواحش والمعاصي .

* العقاب الشديد: الآية توضح أن من يرتكب أياً من هذه المعاصي الكبيرة فإنه سيُعاقب عقاباً شديداً يوم القيامة ، حيث يضاعف له العذاب ويهان.

